

تأملات في سورة الفلق | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

اما بعد فجاء في صحيح الامام مسلم من حديث بيان بن بشر واسماعيل بن ابي خالد كلاهما عن قيس ابن ابي حازم عن عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه - [00:00:00](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الم تر الى آيات انزلت البارحة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لهذا وصف عليه الصلاة والسلام هاتين السورتين العظيمتين - [00:00:17](#)

لم يرى مثلهن قط وجاء في حديث ابن جادم عن القاسم ابي عبد الرحمن عن عقبة ايضا رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له اي قال لعقبة الا اعلمك بسورتين من خير سورتين - [00:00:43](#)

ان قرأ فيهما الناس الا اعلمك بسورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فهاتين السورتين من اعظم سور القرآن العظيم ولم يستعذ الشخص - [00:01:06](#)

بمثلهما وحوي بالمسلم ان يكثر من قراءة هاتين السورتين وان يستعيذ بهما وان يلم ببعض الاحكام المتعلقة بهن وقد جاء في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في - [00:01:32](#)

كل ليلة يقرأ بالاخلاص وبهاتين السورتين وذلك قبل منامه وجاء في رواية انه كان اذا اشتكى وهذا هو الاقرب فالمطلق يقيد بالمقيد. المقيد قيد المطلق اذا اشتكى عليه الصلاة والسلام كان يقرأ بهذه السور وينفث - [00:02:00](#)

ويمسح على سائر جسده عليه الصلاة والسلام وجاء ايضا بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعقبة اقرأ بهما كلما نمت كلما قمت وايقظا جاء بانهما تقرأني في ادبار الصلوات - [00:02:33](#)

طبعاً جاء معهم سورة الاخلاص معهن سورة الاخلاص في قراءتها في ادبار الصلوات ولكن سورة الاخلاص والله اعلم لم يثبت قراءتها في ادبار الصلوات وانما اية الكرسي والمعوذات تقرآن او تقرأ هذه الاشياء الثلاثة وهي اية الكرسي والمعوذتين في ادبار الصلوات - [00:03:00](#)

الخمس اذا اه حبيب المسلم ان يلم ببعض المعاني التي جاءت بها هاتين السورتين وان يكثر من قراءتهما وفي حديث عقبة بن عامر المتقدم انه عليه الصلاة والسلام قرأ بهما في صلاة الصبح - [00:03:30](#)

وذلك في سفرة من الاسفاض كان ذلك في السفر فقرأ بهاتين السورتين في صلاة الصبح. نعم. قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذا جاء في مسند الامام احمد من حديث زغب بن حبيش عن ابي بن - [00:03:58](#)

كعب رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال قال لي جبريل يا محمد قل اعوذ برب الفلق قال فقرأت سورة الفلق وقال لي قل اعوذ برب الناس. فقرأت سورة الناس. نعم. قل اعوذ برب الفلق - [00:04:24](#)

اعوز اي التجأ واعتصم برب الفلق الذي هو الله عز وجل والفلق هو الصبح. قال الله تعالى فالك الاصبح وتعلمون ان الصبح اية عظيمة من آيات الله جل وعلا وان الانسان في وقت الصباح خاصة الصباح الباكر يكون نشاطه اكثر - [00:04:50](#)

وانشراح صدره اكبر وذلك لجمال هذا الوقت نعم فلا شك ان الفلك هذه اية الصباح انشراق الصباح هذه اية من آيات الله جل وعلا. ولذا قال عز وجل قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل - [00:05:20](#)

الليل سرمداً الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون فالله عز وجل هو الذي يأتي بالضياء وبالظلمة يأتي بالنور ويأتي بالظلمة نعم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [00:05:45](#)

استعذ برب الفلق بالله جل وعلا العظيم الذي سخر هذه الايات والذي خلق هذه الايات الدالة على عظمته جل وعلا. استعذ به من شو كل ذي شو. قل اعوذ برب - [00:06:09](#)

الفلق من شر ما خلق جميع شرور المخلوقات من الناس ومن الجن ومن المخلوقات الناطقة ومن المخلوقات التي لا تنطق نعم فاستعذ من جميع شرور المخلوقات قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب - [00:06:27](#)

الغاسق هو الليل الغاشق هو الليل. وتعلمون في الليل قد اه اولاً في بداية الليل تنتشر الشياطين. يقول للشياطين انتشار حتى تذهب فحمة الليل وايضا بعض اهل الشر ينتشوا من الكائنات العاقلة من الناس قد ينتشرون ايضا في الليل ويعملون - [00:06:56](#) جرائمهم في الليل اكثر من النهار نعوذ بالله من ذلك نعم. وايضا بعض الدواب قد تخرج في الليل ولا يراها الانسان فلذا والله اعلم شرع الاستعاذة بالله جل وعلا من الليل اذا وقب اذا اقبل - [00:07:26](#)

وقيل وايضا هذا يعني قيل هنا ليس صيغة تضعيف وانما ايظا هذا ثابت قد ثبت في حديث عائشة الله تعالى عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما نظر الى القمر قال استعيذني بالله من شر هذا - [00:07:52](#)

اذا وقب وهذا الحديث لا بأس باسناده وقد خرجه الامام احمد والحاكم في كتابه المستدرک ولا شك ان اية الليل هو القمداية الليل هو القمر والقمر انما يخرج في الليل. نعم. ويرى واضحا في الليل - [00:08:12](#)

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر نفاثات في العقد النفاسات هي الشواحن والساحرات نعم الساحرات ويدخل في ذلك السحرة الذين والعياذ بالله عندما يريدون ان يصنعوا سحرا - [00:08:38](#)

يأتون بخيط ويعقدون هذا الخيط من اجل نعوذ بالله انعقاد السحب ووقوع السحب. نعوذ بالله. طبعاً يستعينون بالشياطين على جرهم هذا على سحرهم هذا ويعقدون بالخيط وينفثون على هذه الخيوط ينفثون وذلك بالاستعاذة بالشياطين - [00:09:04](#)

العباد الله المؤمنين يستعيذون بالله جل وعلا ويلجأون الى الله. هؤلاء يلجأون الى شياطينهم. نعوذ بالله من ذلك حتى يتحقق لهم شرهم وضالهم وكفرهم وذلك ان السحر كفر نعوذ بالله من ذلك - [00:09:36](#)

ومن شر حاسد اذا حسد نعم لا شك ان الحاسد به شوك لانه يحسدك. نعم. ويدخل في هذا ايضا العائن لان العائن ايضا لا يأتي لا يحصل لا يحصل الوقوع وقوع العين الا بعد ماذا؟ الا بعد حسد - [00:09:59](#)

الا بعد حسد فاذا هذه السورة سورة الفلق قد يعني اشتملت على الاستعاذة بالله جل وعلا من جميع انواع ماذا؟ من جميع انواع الشؤون تحوي بالمسلم ان يكثر من قراءة هذه السورة ولعله نقف عند هذه السورة ونكمل غدا - [00:10:26](#)

مشيئة الله وحوله السورة الاخرى. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:53](#)